

## الخصائص

أي كَلَّابٍ وقوله : .

( كان حَدَّاءً قُرَّاقِرِيًّا ... ) .

أي قُرَّاقِرًا . حدَّثنا أبو علي قال : يقال خطيب مِمِّقَعٍ وشاعر مِمِّرَقَعٍ وحَدَّاءٍ قُرَّاقِرٍ .  
ثم أنشدنا البيت . وقد ذكرنا من أين صارت ياء الإضافة إذا لحقتا الصفة قوَّتا معناها .  
وقد يؤكِّد بالصفة كما تؤكد هي نحو قولهم : أمس الدابر وأمس المدبر وقول الـ - عزَّ  
اسمه - ( إلهَهَيْنِ اثْنَيْنِ ) وقوله تعالى : ( وَمَنْذَاةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى )  
وقوله سبحانه : ( فَأَيُّ ذَا زُفْرٍ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ) .  
ومنه قولهم : لم يقم زيد . جاءوا فيه بلفظ المضارع وإن كان معناه الماضي . وذلك أن  
المضارع أسبق رُتْبَةً في النفس من الماضي الا ترى أن أوَّل أحوال الحوادث أن تكون معدومة  
ثم توجد فيما بعد . فإذا زُفي المضارع الذي هو الأصل فما ظنُّك بالماضي الذي هو الفرع .  
وكذلك قولهم : إن قمت قمت فيجئ بلفظ الماضي والمعنى ( معنى المضارع ) . وذلك أنه  
أراد الاحتياط للمعنى فجاء بمعنى المضارع المشكوك في وقوعه بلفظ الماضي المقطوع ) بكونه  
حتى كأنَّ هذا قد وقع واستقرَّ ( لا أنه ) متوقِّع مترقِّب . وهذا تفسير أبي علي عن أبي  
بكر وما أحسنه !